عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:
Almada112@yahoo.com

SMS

إلى أمانة بغداد

انتشرت ظاهرة سريعا وامام انظار القسم البلدي للعامرية وهي إضافة الأرصفة إلى الدور السكنية والمحال التجارية والصناعية (بسياجات حديدية او بناء طابوق) مما يجبر طلبة المدارس والاطفال والنساء والشيوخ والضريرين على السير في الشوارع والتعرض الى الدهس بالسيارات أو الخوض في الوحل والتراب والطين ونفايات الشوارع بالرغم من تقديم الشكاوى الى القسم البلدي في العامرية لإزالة التجاوزات وبدون جدوى. مع التقدير...

■ عن أهالي العامرية
رياض محمد خطاب

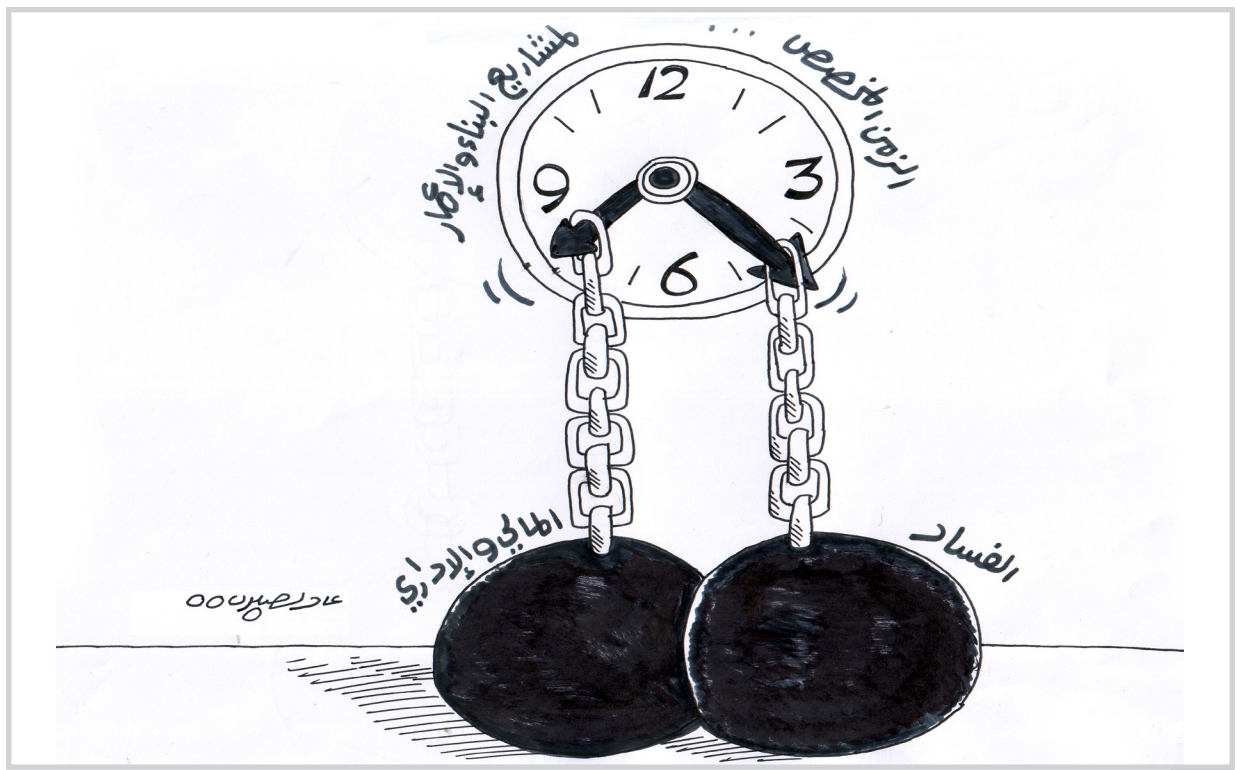

كاريكاتير ..... عادل صبري

أزمة السكن في العراق مضى عليها نصف قرن

□ نادية الجوراني

مشكلة السكن تؤرق معظم العراقيين اليوم ، ففي ظل ارتفاع اسعار الايجارات وانعدام المشاريع السكنية والغلاء الفاحش في الاراضي والعقارات اصبح الحصول على سكن حلما صعب المنال ، مواطنون عبروا عن استيائهم من استمرار أزمة السكن وتفاقمها يوما بعد يوم ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي والبيوت وحتى الإيجارات وأكد المواطنون إن أزمة السكن في العراق مضى عليها نصف قرن ولم تستطع الحكومات السابقة ولا الحالية حل هذه الأزمة .

وأوضحوا إن من يملك دارا في وطنه يشعر بشعور المواطنة ومن لايملك شبرا تراه كفرد تائه وضائع لايعرف ماذا يصنع وماذا يريد .

وقال فاضل العامري : أنا اسكن في غرفة عبارة عن خشب وكارتون ،مغطاة من السقف بنايلون ويا ويلنا إذا أمطرت السماء علينا،في منطقة الكرادة شارع الشركة الأفريقية .

أما السيد عباس حسن كاسب متزوج فليس له سكن وهو يعيش في شقة عبارة عن حاوية لنقل البضائع وقد أكرمه صاحبها بها لمدة مؤقتة لاتتوفر فيها أية مواصفات صالحة للسكن البشري .

وإذا أردنا أن نتجول في العراق فسنجد عوائل تسكن العراء وهم كثيرون وهذا يجرنا إلى موضوع الزواج المبكر فكيف بنا أن نؤسس دولة أسلامية من ضمن شعائرها الزواج المبكر وتحقيق الاستقرار للبشر وليس في هذه الدولة من يهمه أن يطبق مبادئ الإسلام الصحيح ، بالتأكيد هذا أمر لايمت لهذه الدولة بصلة وليس له علاقة بقوانينها وشرائعها .

يقول الطالب الجامعي عبد الرحمن حامد انه على وشك التخرج ويبغي الزواج من طالبة معه في نفس الجامعة والتي أبلغته جواب أهلها وبالأخص والدتها انه إذا كان لديه سكن حتى لو كان إيجارا فليأتي ! وانتم اعلم بأزمة السكن وغلاء الإيجارات .

وسارع المواطن جواد في الحديث وفي قلبه لوعة من هذا الموضوع إذ قال : انا كاسب وارغب بالزواج كبقية الشباب الذين يريدون إكمال نصف دينهم ولكن أزمة السكن حالت بيني وبين هذا الموضوع وأضاف أرجوكم اكتبوا إلى المسؤولين أنني قلت (أريد إكمال نصف الدين وأنا متأكد أنكم لاتعرفون الدين) .

أما السيد أبو نهاد العزاوي فيقول لقد زوجت أولادي الثلاثة وهم يسكنون معي في نفس البيت وكل واحد منهم في غرفة ،فترى المشاكل وعدم الاتفاق بين الإخوة مما أدى إلى زرع الكراهية بينهم الأمر الذي جعلني أتوقف عن زواج الولد الرابع .

واقترح الشاب واقترحت الشابة الطالب والطالبة والمقترحات جميعها كانت متشابهة وهم يلخصون الموضوع الى الحكومة بحل سريع وجذري يساعد الشباب على الزواج والعوائل على الاستقرار وحصولهم على سكن لائق يضم جميع أفراد الأسرة بالبناء العمودي السريع الذي تعلن عنه وسائل الإعلام وتوفير الشقق بالتقسيط المريح .

تقول هدى : سوف ابلغ الثلاثين من العمر وكلما نظرت إلى أخواتي وصديقاتي ورأيت معاناتهن في العيش بدون سكن إما مع أهل الزوج أو في الإيجار فاني اضطر إلى طلب سكن من أي شخص يتقدم لي وطبعا اطلب المستحيل لان من لديه سكن فان عمره لايقل عن الستين سنة! وتضيف بصوت عال إننا عندما نطالب بسكن من حكومتنا الموقرة فإننا نقول : (لاخلف الله عليهم من فلوسنا)

سلاماً يا عراق

بلا "هوسة" رجاء

■ هاشم العقابي

من حق الامم ان تعتز بموروثها الشعبي بما يحتويه من امثال وحكايات واغان ورقصات واشعار، وتحافظ عليه. فالتراث الشعبي لاي شعب يصبح جزءا من هويته التي تميزه عن الشعوب الأخرى.

وهذا التراث، كما السلاح، اذا لم نجد استعماله فانه قد يعود علينا بالضرر لا بالنفع. فكم من مثل ترسخ باذهان الناس فصار سببا في تقبلها للظلم مثل الحث على الصبر وعدم اللجوء للثورة بوجه المستبد.

ومن بين ما ورثناه، نحن العراقيين، "الهوسة" الشعبية التي تشكل علامة بارزة في موروثنا الشعبي شانها شأن الابوذية والدارمي والميمر ونواعي "الدللول". ولشدة اعتزاز العراقيين بهذه الالوان صار من الصعب على اي باحث أو محلل أو ناقد ان ينبه لأضرارها التي تتأتى، غالبا، من سوء استخدامها.

وان كانت "الهوسة" قد لعبت دورا واضحا في تهييج عواطف الناس وشحذ هممهم ايام الحروب والنزاعات، فان حضورها في ايام السلم قد يؤدي الى هبوط مستوى الجماعة العقلي الى مستوى عقل الطفل أو الانسان البدائي، بحسب عالم النفس الاجتماعي الكبير جوستاف لوبون. ولا ننسى ان ما كان مفيدا قبل عام، قد لا يفيد شيئا لو استخدمناه اليوم. فكيف بنا ونحن امام وسيلة كانت تستخدم لاستنهاض الناس قبل قرون ويأتي من يستخدمها اليوم في زمن العولمة وثورة الانترنت وانتقال الوعي الجماهيري، خاصة العربي، الى مرحلة صار يمكن فيها للشعب ان يسقط طاغية.

"الهوسة"، من الناحية اللغوية، مصدرها الهوس الذي هو خفة العقل أو الجنون، كما جاء في معجم لسان العرب. وهذا التعريف يتطابق الى حد بعيد مع تعريف الهوس سيكولوجيا. وحتى على الصعيد الشعبي لا يختلف المعنى كثيرا. فنحن نرى المعلم دائما يناشد تلاميذه: "لا تسوون هوسة". وحين تسال احدهم عن نتيجة لقائه بمجموعة معينة يعود عليك ليقول: "والله صارت هوسة وكلشي ما افتهمت". الخلاصة هي ان "الهوسة" تعني غياب الرأي. وكيف يحضر الرأي اذا غاب العقل؟

ربما اثير حفيظة البعض لو قلت ان احد اسباب انطفاء جذوة التظاهرات التي عمت العراق مطالبة بمحاربة الفساد وحل مشاكل الكهرباء والامن البطالة، هو طغيان "الهوسة" بدل المطالب والشعارات المدروسة. ارجو ان لا يغيب عن بال "المتحمسين" للهوسة انها اداة حربية وليست سلمية. وشتان ما بين ثورة العشرين مهد "الهوسة" وتظاهرات ساحة التحرير السلمية.

قد لا لوم ثوار العشرين حين رددوا وراء "مهوالهم" قبل اكثر من ثمانين عاما: "الطوب احسن لو مكواري". لاني اكاد اتخيل ما سيحل باحدهم لو اعترض على ذلك المهوال ليقول له: "لا يا أخي ان العقل يقول ان الطوب (الذي هو المدفع) احسن". اعتقد ان "الثوار" سيتركون المحتل ويتوجهون صوب المعترض ليشبعوه ضربا، بعد اتهامه بالخيانة وبانه من جماعة الطابور الخامس حسب تعبير اليوم.

ان الجموع التي تتلقف "الهوسة" لترددها وهي تدور حول نفسها بانفعالات عاطفية جامحة حتما سيهبط مستواها الذهني. وهذا قد يؤدي، الى عدم النظر لمطالبها بجدية، لانها تبدو جماعة منفعلة لا تريد غير التنفيس عن غضبها باي طريقة حتى وان كانت ساذجة.

لا يمكنني ان اتخيل شخصا معروفا بوعيه مثل الجواهري أو الرصافي أو الزهاوي أو علي الوردي، أو أي مفكر أو مثقف عقلاني، ينزل للساحة مرددا: "ها خوتي ها ها ها ...اليوصل حدنا انكص ايده".

لي سؤال بريء جدا ارجو ان لا تحملوه اكثر مما يحتمل، وهو: لو ان عشرة من ربعنا "المهوالية" اندسوا بين صفوف المتظاهرين بميدان التحرير بالقاهرة "وعلكوها" بالهوسات، فهل، بربكم، سيرحل مبارك مندحرا؟ اما "السائل" فلا تنهر!

وصلت ردودكم

أمانة بغداد / دائرة العلاقات والإعلام
إلى / جريدة المدى الغراء
م / إجابة

تحية طيبة..

نشرت جريدتكم بعددها (٢٠٦٣) الصادر في ٢٠١١/٣/٨ موضوعاً بعنوان (وصلت رسائلكم) نود توضيح ما جاء فيه: تمت معالجة العديد من المناطق التي تحتاج إلى صيانة خصوصاً شارع محمد القاسم.. أما بخصوص العلامات الفسفورية والعلامات المرورية فهذه ليست من مسؤولية البلدية. شاكرين تعاونكم .. مع التقدير.

حكيم عبد الزهرة حسن
مدير عام دائرة العلاقات والإعلام

أمانة بغداد / دائرة العلاقات والإعلام
إلى / جريدة المدى الغراء
م / إجابة

نشرت جريدتكم بعددها (٢٠٣٧) الصادر في ٢٠١١/٢/٨ موضوعاً بعنوان (مشهد يومي في العاصمة بغداد) نود توضيح ما جاء فيه: تجري بين فترة وأخرى أعمال خدمية تقوم بها بلدية الصدر/٢ تتلخص في تنظيف المشبكات وصيانة المحطات إضافة للحملات الاستثنائية عند سقوط الأمطار وشفط التجمعات المائية لاسيما بعد سقوط الأمطار. شاكرين تعاونكم.. مع التقدير

أمير علي الحسون
مدير عام دائرة العلاقات والإعلام / وكالة

أمانة بغداد / دائرة العلاقات والإعلام
إلى / جريدة المدى الغراء
م / إجابة

نشرت جريدتكم بعددها (٢٠٥٠) الصادر في ٢٠١١/٢/٢١ موضوعاً بعنوان (متى.. ومتى.. ومتى) نود توضيح ما جاء فيه: هناك أكثر من لجنة مهمتها القضاء على الرشوة والفساد المالي والإداري مشكّلة من النزاهة ومكتب المفتش العام والرقابة والقضاء مهمتها المتابعة والمراقبة على إحالة من تثبت إدانته إلى القضاء. شاكرين تعاونكم .. مع التقدير.

أمير علي الحسون
مدير عام دائرة العلاقات والإعلام / وكالة

لعب الأطفال المحرضة على العنف

■ أعلنت وزارة التجارة أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء أقرت التوصيات المقدمة من اللجنة المتخصصة والتي تتضمن وضع ضوابط بشأن استيراد العاب الأطفال المحرضة على العنف .

وقال مصدر في وزارة التجارة: أن اللجنة المؤلفة من وزارات الداخلية والتجارة والتربية والمالية والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة والتعليم العالي بالإضافة إلى جامعة بغداد واتحاد الغرف التجارية والجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية رفعت توصياتها الصادرة بهذا الشأن إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء .

واضاف المصدر أن من أهم التوصيات منع استيراد وصناعة لعب الأطفال التي تسبب أذى جسديا ونفسيا ومنها اللعب التي تطلق المقذوفات أو التي تكون مقذوفاتها تسبب الأذى والمفرقعات الصوتية والألعاب النارية وكذلك الألعاب التي تحتوي على الليزر.

وشدد على أن استيراد مثل هذه الألعاب وما يتبعه من حدوث مشاكل كثيرة في المدارس والعوائل والتي تزرع العنف في قلوب أبناء المستقبل . وبين المصدر إن التوصيات تضمنت حث وسائل الإعلام على المساهمة في إجراء حملات إعلامية للحدّ من ظاهرة التحريض على العنف وتوجيه المجتمع والمؤسسات والمنظمات المدنية والهيئات الدينية والجوامع في خطب الجمعة بضرورة تنبيه الأهالي و توعية الأطفال من خطورة وسلبية هذه الألعاب ،فضلا عن تبني وزارة التربية توعية طلاب المدارس حول مخاطر هذه الألعاب وكذلك تشريع قانون يُحاسب المستوردين والمتاجرين وإحالتهم للقضاء .

الجدير بالذكر أن وزارة التجارة بصدد اتخاذ الإجراءات اللازمة بإخضاع استيراد تلك المواد لإجازات الاستيراد المعمول بها حالياً.

إلى دائرة كهرباء بابل وديوان محافظة بابل

نحن أهالي منطقة حي بابل مقاطعة (٦) وردية مقابل مركز شرطة حي بابل نعاني من ضعف التيار الكهربائي في المنطقة وقد تمت المراجعة حول الموضوع لأكثر من مرة ومنذ عام ٢٠٠٩ وتم إجراء الكشف من قبل دائرة الكهرباء وأمر السيد محافظ بابل السابق السيد (سلمان ناصر طه) بنصب محولة كهربائية مع الأعمدة وحسب الكتاب المرقم (٨١٣) في ٢٠١١\٣\١ وبدأت الإجراءات الفنية بالعمل وإكمال مستندات الصرف المخزني من قبل مديرية كهرباء بابل إلا إنه تم إيقاف العمل بتوجيه من قبل ديوان المحافظة دون معرفة الأسباب علما أن المنطقة السكنية هي ارض طابو صرف وان ساكنيها اغلبهم أساتذة ومهندسون وضباط، لذا نتمنى على المسؤولين في بابل الاهتمام بهذا الأمر وإعادة المشروع لتنفيذه وفقا لمتطلبات المنطقة.

■ حسين علي جابر

منتسبو قسم العمل .. مناشدة!

يطالب منتسبو قسم العمل والتدريب المهني ومركز التدريب الشعبي/ بابل المسؤولين في محافظة بابل بمفاتحة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لإعادة احتساب الدرجة الوظيفية والراتب الشهري على أساس التحصيل الدراسي والخدمة الوظيفية وكما هو معمول به في باقي الوزارات، علما إنهم قد فاتحوا المسؤولين في الوزارة بخصوص هذا الموضوع مرارا ولم يجدوا آذانا صاغية فالكثير من الموظفين في قسم العمل /بابل مظلومون من حيث احتساب الدرجة الوظيفية والعنوان الوظيفي ويذهب من حقوقهم وحقوق عوائلهم ما يقرب (٢٠٠ ألف دينار شهريا) كون هنالك عدم تطبيق للسلم الوظيفي المقر من قبل وزارة المالية في (٢٠٠٧\٣\١٥) علما ان المنتسبين المنقولين إلى وزارة العمل من وزارة الصناعة شملوا بالسلم الوظيفي بصورة صحيحة بحيث أصبح في غرفة واحدة موظف من وزارة العمل له خدمة (٢٥ سنة ويحمل شهادة الدبلوم ودرجته الخامسة/٧)وفي نفس الغرفة موظف من وزارة الصناعة وله خدمة (١٦ سنة) ويحمل نفس الشهادة وعنوانه الوظيفي(م/ مدير فني درجته الوظيفية الرابعة /٦) مما تسبب في تذمر الموظف الأول كونه مظلوما، علما ان موظفي وزارة الصناعة المعادن انقطعوا عن العمل لسنوات عديدة أما موظفو وزارة العمل فمستمرون في الدوام طيلة السنوات المنصرمة وبعد فترة سيتنافس على الدرجة التي يستحقها قبل موظف وزارة العمل. فضلا عن عدم احتساب خطورة الموظفين العاملين على أجهزة الحاسبات والقانونية علما انه تمت مفاتحتهم من قبل الإدارة العامة بخصوص تزويدهم بأسماء العاملين وتم تزويدهم وفوجئوا باحتساب الخطورة لقسم الورش فقط تحت ذريعة عدم وجود تخصيص مالي .

■ عنهم الموظف حسن عبيد حسين

تسالي

الحمل: ٢١ اذار - ١٩ نيسان
مهنياً: تسعى إلى تحقيق الأهداف التي من شأنها وضعك في منصب مهم. عاطفياً: تعتمد قواعد صارمة مع الحبيب تؤدي بكما إلى بعض المشاكل. اجتماعياً: لا تنطق بكلام هدام وتتدخل في أمور لا شأن لك بها. رقم الحظ: ١٠.

الثور: ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار
مهنياً: بعض الملفات العالقة يحتاج إلى إمضائك السريع. عاطفياً: لا تتباهَ بمعجبيك الكثر فقد تخسرهم كلهم غداً. اجتماعياً: فرصة مؤاتية للتصالح مع قريب اختلفت معه أخيراً. رقم الحظ: ٢.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنياً: يوم عمل روتيني تنجز خلاله مسؤولياتك على أكمل وجه. عاطفياً: تدخّل طرف ثالث يثير مشكلة بينك وبين الشريك. اجتماعياً: تأخذ على عاتقك مسؤولية الاهتمام بالوالدين اليوم. رقم الحظ: ٧.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: أكثر من فرصة عمل امامك وأنت محتار أي منها تختار. عاطفياً: تريد أن تقع في الحب لكنك لم تلتقِ الشخص المناسب بعد. اجتماعياً: مللت الوعود الكثيرة وتريد الفعل. لمَ لا تعتمد على نفسك؟ رقم الحظ: ١.

الاسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب
مهنياً: تنجز ما بدأته بالأمس وتتحضّر لامتحان صعب. عاطفياً: الأنانية لا تنفعك في الحب بل تذهب بك إلى نهاية فاشلة. اجتماعياً: تلحظ أن بعض الأصدقاء بدأ يفقد ثقته بك. رقم الحظ: ٩.

الدلو: ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
مهنياً: مشروع قديم يؤتي ثماره اليوم ويؤكد صحة نظريتك. عاطفياً: اتصالاتك الكثيرة لن تجعل الشريك يُسامحك على أخطائك الكثيرة. اجتماعياً: تحزن ثم تفرح للأمر ذاته. يبدو أنك بحاجة إلى الراحة. رقم الحظ: ٦.

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول
مهنياً: أمور عائلية مهمة وصعبة تؤثر على عملك سلباً. عاطفياً: لا تلتقي دائماً بأشخاص جديدين فاستغلّ الفرصة. اجتماعياً: تحاول جاهداً التوصّل إلى حلول ترضي الجميع. رقم الحظ: ٤.

الميزان: ٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول
مهنياً: يبدو أنك ما زلت تحسب حساباتك بالورقة والقلم. إننا في العصر الإلكتروني. عاطفياً: الحبيب كل حياتك وتحاول إرضاءه بشتى الوسائل. اجتماعياً: لا تغلق بابك في وجه أحد وكن متسامحاً. رقم الحظ: ٠.

القوس: ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
مهنياً: مصالح متضاربة تعطّل مشروعاً كنت تعوّل على نجاحه. عاطفياً: كلمات سحريّة من الحبيب تشعرك براحة تامة. اجتماعياً: تساورك الشكوك حول صديق طالما وثقت به وبحت له بأسرارك. رقم الحظ: ٢.

العقرب: ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
مهنياً: مللت المواظبة على إتمام المهمات نفسها يومياً. عاطفياً: تعيش وحيداً بعد فراق صعب، لكنك قوي وصبور. اجتماعياً: هدوء في الأجواء العائلية يعيد الطمأنينة إلى نفسك. رقم الحظ: ٥.

الجدي: ٢٢ كانون١ - ١٩كانون٢
مهنياً: لا تبحث عن مصلحتك الشخصية متناسياً الآخرين. عاطفياً: كلما ابتعدت عن الحبيب شعرت بالحنين إليه. اجتماعياً: تستدرك الدخول في جدال وتترك الحقيقة للأيام تظهرها. رقم الحظ: ١١.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
مهنياً: لولا دقتك وتنظيمك ما وصلت إلى ما أنت عليه اليوم. عاطفياً: لا توفر فرصة لاستفزاز الحبيب، لكنه بدأ يفهمك جيداً. اجتماعياً: الثرثرة لا تؤدي إلا إلى خراب البيوت. رقم الحظ: ٧

كلمات متقاطعة

الافقي

١- ما كانت تحتل بيرو
٢- موسيقار ألماني
٣- تتلو/ وعاء ضخم/ يخصني
٤- متشابهان/ بيت الدجاج
٥- بيت العصفور/ من اسماء الله تعالى
٦- اخو الاب/ اثنان باللغة الانكليزية
٧- مخرج مصري
٨- مخترع التليفون
٩- نصف رواد / ثورتي
١٠- حيوان بري / الود (م)

العمودي

١- فزع/ مدينة في فلسطين
٢- موضع البيع والابتياع/ علامة تتميز بها اي دولة او جماعة
٣- حيوان مفترس/ مكان اقلاع الطائرات
٤- أشاهدها/ حيوانات مفترسة
٥- غلي القدر/ انتزعه وأخرجه برفق(م)
٦- يجذب نحوه/ بيت من خشب يقام على سطح الماء
٧- جملوا وحسنوا(م)/ ذو عقل
٨- يخصني/ قائد سفينة
٩- دودة تصنع الحرير/ عظم
١٠- حيوان اسطوري يجمع بين الزواحف والطير/ عاصمتها أنقر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١								■	■	
٢										
٣					■			■		
٤			■	■		■				
٥			■							■
٦	■			■			■	■	■	
٧									■	
٨									■	
٩		■			■					
١٠	■	■	■			■				